الهجرة والحركات السكانية الوافدة إلى مدينة البصرة
(دراسة ميدانية في جغرافية السكان)

الباحثة. زينب مجيد حميد أ.م. هدى داود نجم السعد

كلية الآداب / قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية / جامعة البصرة

Hudaalsaad3377@gmail.com

الملخص:

نال موضوع الهجرة والحركات السكانية اهتماماً ملحوظاً في الدراسات السكانية والديموغرافية على جميع الأصعدة، غير إن دراسة الهجرة الوافدة ليست بالأمر اليسير؛ حيث تتمحور الاسباب بصعوبة الحصول على البيانات الخاصة بها فالتصنيفات الخاصة بالهجرة السكانية تعتمد أُسَساً عديدة ، منها دوام هذه الحركة المكانية و طول المسافة ونوع الحركة و اتجاهها و حجمها و سرعتها .لقد شكلت مدينة البصرة وجهةً جاذبةً للسكان الوافدين اليها في فترات تاريخية مختلفة ، نظراً لعوامل متعلقة بموقعها الجغرافي كمنفذ بحري على الخليج العربي أو لثرواتها النفطية ؛ مما أكسبها ميزة رغبة السكن والاستقرار فيها ؛ إذ بينت الدراسة الميدانية إن ٢.٤% ، من مجموع العينة هم من الوافدين وهي هجرة وافدة داخلية من الاقضية والمحافظات العراقية .

الكلمات المفتاحية: (جغرافية السكان، الهجرة، حركات السكانية، مدينة البصرة).

Migration and population movements coming to the city of Basra (A field study in population geography)

Researcher. Zainab Majid Hamid,
Assist Prof. Huda Dawood Al-Saad
Faculty of Arts - Department of Geography and Geographic Information Systems / Basra university

Abstract:

The issue of migration and population movements has received remarkable attention in population and demographic studies at all levels. However, the study of incoming migration is not an easy matter. Where the reasons revolve around the difficulty of obtaining its data, the classifications of population migration depend on many bases, including the duration of this spatial movement, the length of the distance, the type of movement, its direction, size and speed.

The city of Basra has been an attractive destination for the population coming to it in different historical periods, due to factors related to its geographical location as a sea outlet on the Arabian Gulf or to its oil wealth; This gave them the advantage of wanting to live and settle there, as the field study showed that 2.4% of the total sample are expatriates, which is an internal migration from Iraqi districts and governorates.

Key words: (population geography, migration, population movements, Basra city).

المقدمة:

تمثل الهجرة عاملاً لهُ أهميتهُ في تغير السكان والهجرة كعملية سكانية تزايدت معدلاتها في عالمنا اليوم على نحو ملحوظ، نتيجة لتغير نظام العمل والإنتاج في أغلب مجتمعاتهُ من الزراعة إلى الصناعة، ومن نظام في الإنتاج زراعي يقوم على الأستقرار إلى نظام في الإنتاج يقوم على التصنيع كونها تجذب فرص العمل التي يوفرها أعدادا كبيرة من السكان، هذا دفعهم إلى التنقل السكاني أينما توجد هذه المنشآت الصناعية، ومن هنا ينظر إلى الهجرة باعتبارها علامةً بارزةً على التغير

الأجتماعي ؛ طالما كانت عملية التصنيع تصاحبها حركات سكنية من الريف إلى الحضر أو ومن مدينة إلى أخرى في نفس البلد أو من مجتمع إلى أخر .

فرضية البحث :بُنَيَّ البحث على فرضية رئيسية مفادها "إن مدينة البصرة أصبحت تشكل نقطة جاذبة للحركات السكانية الوافدة اليها من أجل الاستقرار وتغيير محل الاقامة الدائم"، هذه الفرضية أعتمدت على الفروض الثانوية التالية:-

١ – شكلت الهجرة الداخلية النمط الاكبر في حركة السكان إلى المدينة ،حيث تمثل حركة السكان من المحافظات العراقية الجنوبية الحركة ذات التيار الأكثر حجماً.

٢ – اختلاف الاسباب والدوافع التي تساهم في إحداث نمط التحرك السكاني إلى المدينة منها الاقتصادية والاجتماعية ودوافع تتعلق بالواقع الامني والسياسي.

هدف البحث :يهدف البحث إلى دراسة السكان الوافدين إلى مدينة البصرة وتحليلهم جغرافياً من حيث الحجم والتيارات والاسباب ودوافع الانتقال.(الخارطتين ١ و٢)

أهمية الدراسة: إن الانتقال الجغرافي للسكان وتغيير محل أقامتهم الدائم له أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية والديموغرافية خاصة ؛ لما لتأثيره المباشر على الخصائص السكانية لمنطقة الوصول من حيث انعكاسه على أنواع التراكيب السكانية والجوانب الخدمية والاقتصادية والمعيشية في مدينة البصرة من أجل استيعاب الزيادة السكانية الواسعة والسريعة.

أسلوب البحث ومنهجه :من أجل أن يحقق البحث أهدافه المرجوة تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي التحليلي لدراسة الحركات السكانية والهجرة الوافدة إلى البصرة ، وقد استند لإتمام متطلبات البحث على نوعين من المصادر :

١ – لقد استعان البحث بالمصادر المكتبية المتمثلة بالكتب والبحوث والرسائل الاكاديمية المنشورة وغير المنشورة من اجل ابراز اهمية ومفهوم هذه الظاهرة السكانية والديموغرافية وكذلك استسقاء أهم المفاهيم والامثلة الداعمة لها في المدينة.

٢ – في ظل تنامي أهمية دراسة الحركات السكانية والانتقال الداخلي والهجرة الداخلية بأنواعها ، تصبح البيانات الخاصة بها ذات أهمية بالغة حيث يعتبر تدوينها وتبويبها من الامور التي تسهل على المؤسسات البحثية والاكاديمية والاجتماعية والتخطيطية الكثير من الجهود من أجل تحليل هذه الظاهرة السكانية.

وبالنظر لعدم توفر بيانات حقيقية وافية عن حصر السكان الوافدين إلى مدينة البصرة ومن أجل استكمال تحليل هذه الظاهرة السكانية ، جرى الاعتماد على ما حصرته الدراسة الميدانية ، بالاعتماد على بيانات محل الميلاد لرب الاسرة من أجل أعطاء صورة أولية عن حركة السكان الوافدة إلى المدينة، حيث وزعت أستمارة الاستبانة(ملحق ١) بصورة عشوائيةً على أرباب الاسر بواقع (٦٠٠٠) استمارة على مجموع الاحياء السكنية في مدينة البصرة (٥٤) حي سكني لتمثل حجم عينة ٠.٣% من مجموع الاسر، والتي جمعت عينة سكانية وصلت إلى (٥٣١٨٧) نسمة منها (١٢٩٢) هم من الوافدين .هيكلية البحث :قسم البحث إلى أربعة اقسام رئيسية ، يبدأ القسم الاول بتحديد أهم المفاهيم ولمحة عن الجذور التاريخية لتواجد الوافدين إلى البصرة ، بينما يغطي القسم الثاني التوزيع الحجمي والجغرافي للسكان الوافدين في مدينة البصرة ، ويتناول القسم الثالث أهم التيارات التي تبين مكان الاصل للوافدين إلى المدينة ، أما القسم الرابع فهو يحلل أهم الاسباب والدوافع التي جعلت من الوافدين يغيرون محل أقامتهم الدائم واختيار البصرة وجهة لهم والاستقرار فيها، وأختتمت الدراسة بخاتمة تبرز فيها نتائج الدراسة والتوصيات.

خارطة (١) موقع مدينة البصرة من المحافظات والعراق

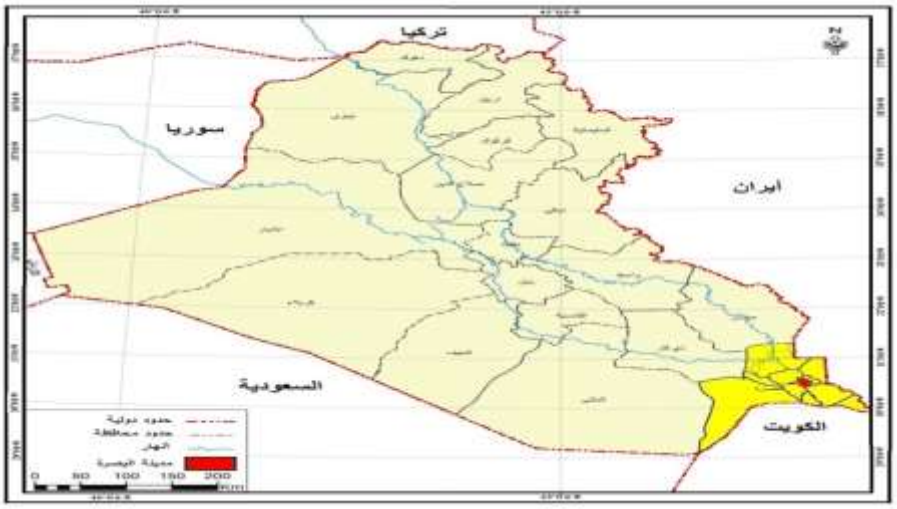

المصدر: جمهورية العراق ،وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ،خريطة العراق الادارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ ،مطبعة الهيئة ، بغداد ، ٢٠٢٣.

خريطة (٢) التخطيط الإداري (الاحياء السكنية) في مدينة البصرة

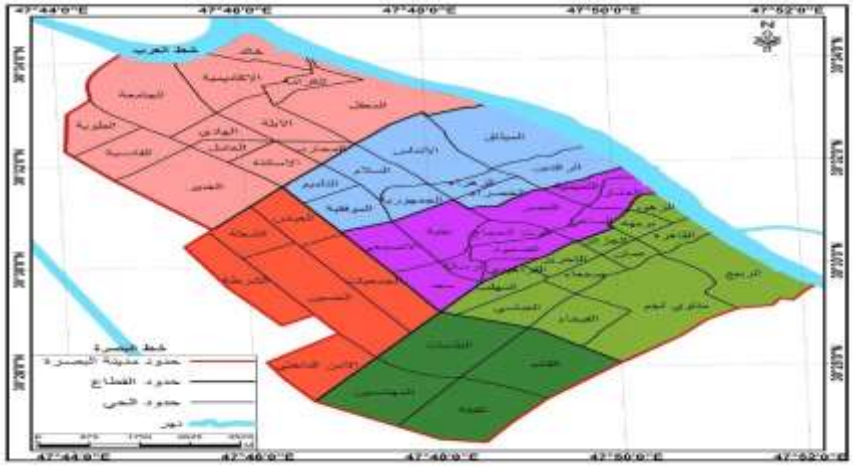

المصدر :مديرية بلدية البصرة ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية، خريطة مركز مدينة البصرة ، ٢٠٢٢.

١- المرئية الفضائية للقمر (Quick bird 2) بدقة مكانية (60 CM) لسنة ٢٠١٧

أولاً- مفهوم الهجرة وجذورها في مدينة البصرة

تعد الهجرة من بين أكثر المتغيرات علاقة بإعادة التوزيع المكاني للموارد البشرية ؛ حيث تقوم على أساس المعالجة والتفاعل المكاني وهي من العناصر الديموغرافية التي غيرت أهتمام جغرافيّ السكان بعناصرٍ أخرى غير المواليد والوفيات. وبهذا الشأن فإن مصطلح الحركة Mobilityهو من أكثر المفاهيم تعميماً في هذا الحقل ، فالحركة المكانية Spatial mobility تمثل أنواع الحركة جميعا بين الاقاليم سواء كانت دورية circulation أو هجرة migration، وينبغي تمييزها عن الحركة الاجتماعية Social mobility ذلك المصطلح الذي يستعمله علماء الاجتماع للتعبير عن التحولات الاقتصادية والاجتماعية [١].تعرف الهجرة بأنها عملية انتقال الفرد من منطقة معينة تسمى المكان الاصلي إلى منطقة أخرى معينة تسمى مكان الوصول ، بشرط أن تشمل عملية الانتقال على اجتياز حدود إدارية بين المنطقتين وعلى الاقامة في المكان الذي أنتقل إليه الفرد فترة معينة قد تكون ستة اشهر أو سنة [٢] ، وهي حسب الأمم المتحدة " الحركة الجغرافية للأشخاص بين المناطق ، متضمنة التغير في المكان خلال مدة معينة عموماً [٣] وأيضاً تعني حركة الانتقال للمهاجرين الدوليين أو المحليين الذين يدخلون دولة ما أو منطقة غير محل سكناهم وينون البقاء فيها دون موافقات أصولية لتلك الدولة أو المنطقة بحثاً عن العمل أو طلباً للرفاهية والأمان[٤] .

وتصنف الهجرة إلى نوعين حسب المكان والاتجاه ، الخارجية (الدولية) والتي تمثل تحركات السكان عبر الحدود السياسة ومسافات كبيرة ، والهجرة الداخلية ويقصد بها حركات السكان التي تحدث داخل حدود الدولة ، وهي نوع من أنواع الحركات المكانية داخل نطاق حدود الدولة ، إذ تختلف في مفهومها عن بقية الحركات الداخلية الأخرى ، فقد عرفت بأنها حالة التغير الدائم لمكان الإقامة من

بيئة لأخرى ، بقصد الاستقرار في البيئة الجديدة ، وفي مفهوم آخر لها بأنها عملية تغير محل الميلاد ، ومكان الإقامة الاعتيادية من منطقة سجل مدني إلى منطقة سجل مدني أخرى، وتمثل هجرة السكان من المنطقة المحيطة لمنطقة الدراسة وإقليمها والمناطق الواقعة خارجها وتشمل محافظات البلد ، وقد شكلت الجانب المهم بها ، ومن المعروف أن الهجرة الداخلية تسهم مع الزيادة الطبيعية في التوزيع غير المتوازن للسكان ، وأن الهجرة من الريف إلى المدن هو الاتجاه السائد ، فضلاً عن الهجرة من المحافظات الأخرى ، تعد من العوامل المهمة والرئيسة في زيادة عدد السكان منطقة دون أخرى في البلد الواحد[٥أ]جذبت البصرة الوافدين إليها وخاصة من أجل العمل عبر الفترات الزمنية المتعاقبة ، فقد هيأت البيئة من موقع جغرافي وبيئة طبيعية وإمكانات اقتصادية ظروفاً مواتية لاستقطاب العديد من السكان وخاصة من إمارات الخليج والاهواز، والهند آنذاك وللتدليل على تلك الهجرات ما تشير له المقابلات والدراسات إلى إن العديد من الاسر الكويتية الغنية وخلال العقود الاولى من القرن العشرين كانت تمتلك مساحات من الاراضي الصالحة للزراعة في الفاو وأبي الخصيب والبصرة فقد أجازت التشريعات العراقية تملك رعايا الوطن العربي للبساتين في العراق أولها قانون تملك رعايا دول الجامعة العربية والامارات العربية أموالاً غير منقولة في العراق رقم ٥ لسنة ١٩٥٥ [٦] ولا يخفى الدور الذي لعبته العمالة العربية (المصرية) ، في العراق عامة والبصرة ايضاً في أدارة حركة التنمية في ظل الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠–١٩٨٨) إذ ساهمت هذه العمالة في التعويض عن النقص الذي حصل بالقوة العاملة الوطنية بسبب متطلبات الحرب.نظراً للمتغيرات المتسارعة التي شهدتها البصرة خلال بدايات القرن الحادي والعشرين وخاصة بعد التغيرات السياسية عام ٢٠٠٣ ، كونها تعد مركزاً تجارياً واقتصادياً مهماً للبلد الامر الذي جعلها نواة لجذب الهجرات الداخلية من بقية المحافظات العراقية ، فضلاً عن حركة الانتقال من الوحدات الادارية للمحافظة من

أقضية ونواحي (الحراك الريفي أو الهجرة من الريف إلى المدينة) مما أثر على الانتشار الواسع والسكن في المساحات الفارغة او المخصصة للخدمات (السكن العشوائي) وظهور عادات وتقاليد مغايرة لتقاليد المجتمع البصري ولا يخفى حجم الضغط السكاني المتزايد على الخدمات (التعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها).

ثانياً – التوزيع الجغرافي للهجرة الوافدة إلى مدينة البصرة. :من تحليل نتائج الجدول (١) والخارطة (٣)، نتبين إن مجموع السكان الوافدين في مجتمع عينة الدراسة لمدينة البصرة قد بلغ (١٢٩٢) وافداً، ليشكلوا نسبة (٢.٤%) من مجموع الحجم السكاني لمجتمع عينة الدراسة ، أحتل قطاع الخليج العربي المرتبة الأولى بعدد السكان الوافدين ، حيث بلغ عددهم (٢٦٠) وافداً ، وبنسبة (٢٠.١ %) من إجمالي الوافدين إلى مدينة البصرة ، تمثل أعلى أعدادها في حي الحسين (الحيانية) مجموع (٩٠) وافداً وبنسبة (٣٤,٦ %) من مجموع الوافدين لقطاع الخليج و(٦,٩ %) من إجمالي الوافدين إلى المدينة ، أما أدنى الاعداد فقد سجلت في حيي (دور الشرطة ، العباس) نفس العدد ،إذ بلغ (١٧) وافداً ، وبنسبة (٦,٥ %) من مجموع الوافدين لقطاع الخليج و(١,٣ %) من إجمالي الوافدين إلى المدينة . أما المرتبة الثانية فقد كانت لقطاع العشار بعدد بلغ (٢٥٩) وافداً وبنسبة (٢٠,٠ %) من إجمالي الوافدين إلى المدينة ، سجل أعلى عدد الوافدين في حي الأصمعي بعدد (٦٠) وافداً، وبنسبة (٢٣,١ %) من مجموع الوافدين للقطاع ، ونسبة (٤,٦ %) من إجمالي الوافدين إلى المدينة ، أما أدنى الاعداد كانت في حيي (الرسالة ، الكفاءات) بعدد (٩ ، ٨) وافداً على التوالي وبنسب (٣,٤ % ، ٣,١ %) من مجموع الوافدين لقطاع العشار، وبنسب (٠.٧% و ٠.٦%) وافداً من مجموع الوافدين إلى المدينة على التوالي . ثم يأتي قطاع الرباط الذي يشمل تسعة أحياء بمجموع اعداد وافدين وصل إلى (٢٥٧) وافداً ، بنسبة

(١٩.٨%) من مجموع الوافدين لمدينة البصرة ، تمثلت أعلى الاعداد في حي الجمهورية بواقع (٥٦) وافداً وبنسبة (٢١.٧%) من مجموع الوافدين إلى القطاع و(٤.٣%) من مجموع الوافدين إلى المدينة ، وأقلها في حي الميثاق بواقع وافداً واحد حسب ما جمعته العينة. سجل قطاع المعقل (٢٥٤) وافداً ، حيث تمثل بنسبة (١٩.٦%) من مجموع الوافدين إلى المدينة ، تمثل حي الهادي بأعلى الاعداد بمجموع (٥٠) وافداً ، وبنسبة (١٩.٦%) من مجموع الوافدين إلى القطاع و (٣.٨%) من مجموع الوافدين إلى المدينة ، واقل الاعداد كان في حيي الغدير والاكاديمية بمجموع (٩) وافدين لكلاهما .أما قطاع الخورة فقد جمع (١٧٤) وافداً ، بنسبة (١٣.٤%) من مجموع الوافدين إلى المدينة، كانت النسبة الاعلى لحي المطيحة بواقع (٢٥%) وافداً و بنسبة (١٤.٣%) من مجموع الوافدين إلى القطاع و (١.٩%) من مجموع الوافدين إلى المدينة، واقل النسب في حي صنعاء بواقع (٨) وافدين بنسبة (٤.٥%) من مجموع وافدين القطاع و(٠.٦%) من مجموع الوافدين إلى المدينة .لقد جاء قطاع القبلة بالمرتبة الأخيرة في عدد الوافدين المهاجرين إليها والبالغ عددهم (٨٨) وافداً، والذين شكلوا نسبة (٦,٨ %) من إجمالي الوافدين إلى المدينة ، ليسجل أعلى عدد في حي القبلة بعدد بلغ (٤٠) وافداً ، وبنسبة (٤٥,٤ %) من مجموع الوافدين لقطاع القبلة و(٣,١ %) من إجمالي الوافدين إلى المدينة ، أما أقل عدد الوافدين في هذا القطاع سُجل في حي المهندسين بعدد بلغ (٥) وافداً بنسبة (٥,٦ %) و(٠,٣ %) من مجموع الوافدين إلى المدينة.

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للسكان الوافدين بحسب محل الميلاد لرب الاسرة إلى مدينة البصرة وفق بيانات ٢٠٢٢

أسم القطاع	حجم السكان الكلي	نسبة الوافدين من القطاع	نسبة الوافدين من المدينة
قطاع العشار			
العشار	٢١	٨.١	١.٦
عتبة بن غزوان	١٢	٤.٦	٠.٩
الأصمعي	٦١	٢٣.٦	٤.٧
الصمود	١٧	٦.٦	١.٣
النصر	٢٤	٩.٣	١.٩
الساعي	١٠	٣.٩	٠.٨
الفراهيدي	١٥	٥.٨	١.٢
الرسالة	٩	٣.٥	٠.٧
الكفاءات	٨	٣.١	٠.٦
كوت الحجاج	٣٣	١٢.٧	٢.٦
التميمية	٤٩	١٨.٩	٣.٨
المجموع	٢٥٩	١٠٠	٢٠.٠
قطاع الرباط			
الميثاق	١	٠.٤	٠.١
الأندلس	٤٤	١٧.١	٣.٤
السلام	٤١	١٦.٠	٣.٢
الجمهورية	٥٦	٢١.٨	٤.٣
الزهراء	١٤	٥.٤	١.١
التأميم	١٥	٥.٨	١.٢
الرافدين	١٩	٧.٤	١.٥
الموفقية	٥١	١٩.٨	٣.٩
الخضراء	١٦	٦.٢	١.٢
المجموع	٢٥٧	١٠٠	١٩.٩
قطاع الخورة			
التحرير	١٣	٧.٥	١.٠
بريهة	١٥	٨.٦	١.٢

العباسي	١٧	٩.٨	١.٣
الربيع (البراضعية)	١٣	٧.٥	١.٠
الفيحاء (المطيحة)	٢٥	١٤.٤	١.٩
القاهرة	١٢	٦.٩	٠.٩
الجزائر	١٢	٦.٩	٠.٩
عمان	١٠	٥.٧	٠.٨
صنعاء	٨	٤.٦	٠.٦
أسم القطاع	حجم السكان الكلي	نسبة الوافدين من القطاع	نسبة الوافدين من المدينة
المهلب	٢٤	١٣.٨	١.٩
الزهور	١٤	٨.٠	١.١
مناوي لجم	١١	٦.٣	٠.٩
المجموع	١٧٤	١٠٠	١٣.٥
قطاع المعقل			
المعقل	٢٣	٩.١	١.٨
الأبلة	٢٨	١١.٠	٢.٢
الطوبة والنخيلة	٣١	١٢.٢	٢.٤
الأساتذة	١١	٤.٣	٠.٩
المحارب	١٦	٦.٣	١.٢
الغدير	٩	٣.٥	٠.٧
العامل	٢١	٨.٣	١.٦
الكرامة	٢٦	١٠.٢	٢.٠
الأكاديمية	٩	٣.٥	٠.٧
الهادي	٥٠	١٩.٧	٣.٩
خالد بن الوليد	١٤	٥.٥	١.١
القادسية	١٦	٦.٣	١.٢
المجموع	٢٥٤	١٠٠	١٩.٧
قطاع الخليج العربي			
الجمعيات	٣٨	١٤.٦	٢.٩
الحسين (الحيانية)	٩٠	٣٤.٦	٧.٠
الجهاد (الأمن الداخلي)	٥٢	٢٠.٠	٤.٠
الشرطة	١٧	٦.٥	١.٣
الشعلة	٤٦	١٧.٧	٣.٦

العباس	١٧	٦.٥	١.٣
المجموع	٢٦٠	١٠٠	٢٠.١
قطاع القبلة			
المهندسين	٥	٥.٧	٠.٤
البلديات (الجامعة)	١٣	١٤.٨	١.٠
القبلة	٤٠	٤٥.٥	٣.١
القائم	٣٠	٣٤.١	٢.٣
المجموع	٨٨	١٠٠	٦.٨
مجموع المدينة	١٢٩٢		١٠٠

المصدر: بالاعتماد على الملحق (٢)

خارطة(٣) التوزيع الحجمي

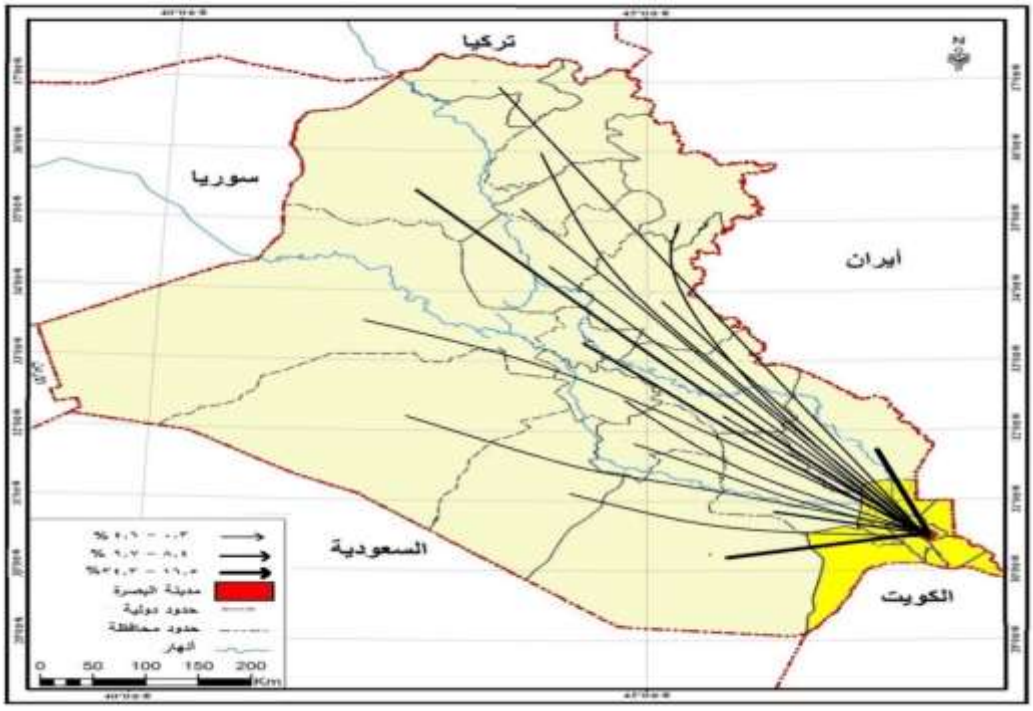

المصدر: جدول رقم (١)

ثالثاً- تيارات واتجاهات الهجرة الوافدة إلى مدينة البصرة :ويقصد بتيارات الهجرة مجموع التحركات التي تحدث خلال مدة هجرة معينة بين منطقتي الأصل والوصول ، فالمهاجر الذي يغادر منطقة أصل معينة ويصل إلى منطقة هدف معينة خلال مدة هجرة معروفة يكُون تيار هجرة وتيارات الهجرة على هذا الأساس هي مجموعة من المهاجرين لهم مكان الأصل نفسه الذي هاجروا منه ، ولهم مكان الوصول نفسه الذي انتهت إليه هجرتهم[vii] .عادة ما تكون الهجرة الداخلية أكبر حجماً وأكثر تأثيراً من الهجرة الدولية ، والهجرة الداخلية تمثل ظاهرة جغرافية حقيقية تنبع من الاستجابة للتنظيم الاداري الداخلي للدولة ، وتختلف بحسب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والفوارق الحضارية بين الحضر والريف ؛ لذلك نراها تحدث بين مدينة واخرى ، أو بين الريف والمدينة ، أو بين الريف والريف ، وهذا ما يؤثر حتماً على أنتشار ثقافات مختلفة في المجتمع ، وحصول زيادة سكانية مطردة ناجمة عن زيادة الوافدين إلى جانب الزيادة الطبيعية .لقد حصرت العينة السكانية الاتجاهات المحلية لحركة السكان الوافدة إلى مدينة البصرة ؛حيث انحصرت بتيارات قادمة من الاقضية الخاصة بمحافظة البصرة و تيارات أخرى قادمة من بقية المحافظات العراقية الاخرى.

١ – الحركات السكانية الوافدة من اقضية محافظة البصرة. :من تحليل الجدول (٢) والخارطة (٤) ، نلاحظ إن أعداد السكان الوافدين من اقضية المحافظة قد شكل (٥٣٠) وافداً ، وبنسبة (٤١.٠%) من مجموع الوافدين إلى المدينة. وإن قضاء الزبير قد تمثل بأعلى نسبة من أعداد السكان الوافدين إلى مدينة البصرة ، بواقع (١٩٦) وافداً وبنسبة (٣٦.٩%) من مجموع السكان الوافدين من الاقضية البصرية. ثم ياتي قضاء أبي الخصيب بمجموع وافدين وصل إلى (٨٩) وافداً ، وبنسبة (١٦.٧%) من مجموع الوافدين من الاقضية. وبعدة يأتي قضاء شط العرب وبواقع (٨٣) وافداً وبنسبة (١٥.٦%) من مجموع الوافدين إلى المدينة من الاقضية البصرية.لقد تمثلت اقضية

الزبير وأبي الخصيب وشط العرب ، أعلى الاقضية بالسكان الوافدين إلى المدينة ولا يمكن الجزم بأن سبب ترك السكان لهذه الاقضية والانتقال الى مدينة البصرة وتغيير محل إقامتهم الدائم هو إن هذه الاقضية تعد طاردة للسكان بشكل كبير ، ولكن قد تكون هناك عوامل جذب قد تكون اقتصادية و اجتماعية ، وكذلك عوامل جذب القرابة والانتماءات العائلية ؛ حيث يمثل وجود الاقارب والمعارف في المنطقة المقصودة من العوامل الجاذبة في عملية الهجرة ، أضافة الى قرب المسافة بين هذه الاقضية ومدينة البصرة قد ساهم في الانتقال .أما الاقضية التي تمثلت بنسب أقل من الوافدين هم قضاء القرنة بمجموع (٣٨) وافداً وبنسبة(٧.١%) ، وقضاء الفاو بمجموع (٣٧) وافداً وبنسبة (٦.٧%) ، وقضاء المدينة بمجموع (٣٦) وافداً وبنسبة (٦.٧%) ، وقضاء الدير بمجموع (٢٥) وافداً وبنسبة (٤.٧%) وأقل النسب كانت لقضائي الهارثة وقضاء الصادق بمجاميع (١٤) و(١٢) وافداً على التوالي وبنسب (٢.٦%) و(٢.٢%) على التوالي ، قد يكون قلة أعداد المهاجرين من هذه الاقضية إلى المدينة برغم قرب المسافة بين بعضها من المدينة هو غلبة الطابع الريفي والارتباط العشاري لسكان هذه الاقضية ؛ مما يعزز روابط ارتباطهم وخوفهم من الانتقال إلى مجتمع الحضر داخل المدينة برغم إن هذا لم يشكل عائقاً امام انتقال القلة منهم.

الجدول(٢) التوزيع الجغرافي للسكان الوافدين إلى مدينة البصرة من أقضية محافظة البصرة وفق بيانات ٢٠٢٢

القضاء	عدد السكان الوافدين	النسبة%
قضاء الهارثة	١٤	٢.٦
قضاء أبي الخصيب	٨٩	١٦.٨
قضاء الزبير	١٩٦	٣٧.٠
قضاء القرنة	٣٨	٧.٢
قضاء الدير	٢٥	٤.٧
قضاء الفاو	٣٧	٧.٠

قضاء شط العرب	٨٣	١٥.٧
قضاء المدينة	٣٦	٦.٨
قضاء الصادق	١٢	٢.٣
المجموع	٥٣٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ، الاستبانة ٢٠٢٢.

خارطة (٤)

تيارات الهجرة الوافدة ألى مدينة البصرة من اقضية محافظة البصرة ٢٠٢٢

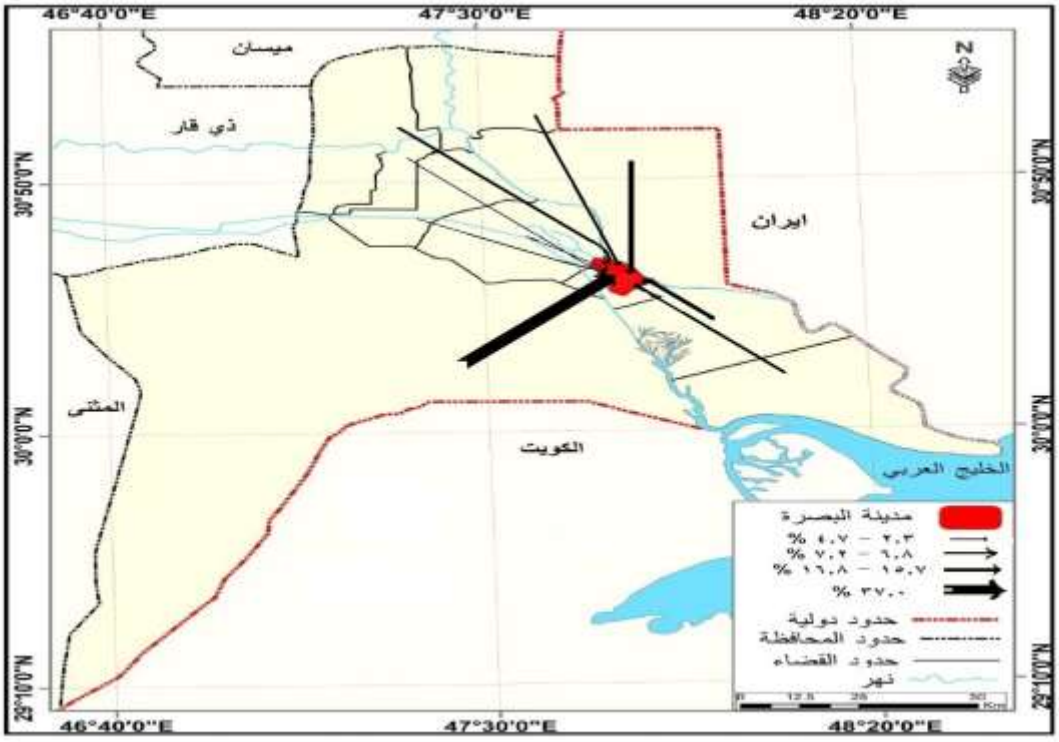

المصدر: جدول رقم (٢)

٢ – الحركات السكانية إلى مدينة البصرة من المحافظات العراقية

إن الهجرة الداخلية تتم أساساً من مناطق تقل بها فرص الطلب على العمل إلى المناطق التي تتوفر فيها فرص العمل ، أو تتوفر فيها فرص أفضل للمعيشة وهذا يسبب الانتقال من الريف إلى المدينة أو الانتقال بين المدن ، لذا فإن تيارات الهجرة تنتقل بصورةً عامة من المناطق الفقيرة اقتصادياً إلى الأكثر رفاهاً ، أما العقبات التي تقف في طريق تيارات الهجرة الداخلية فأنها عادةً أقل بكثير منها في الهجرة الخارجية إذ لا توجد هناك قيود قانونية أو عقبات لغوية ، وبذلك فهي أكثر استجابة للتبدلات الاقتصادية والاجتماعية من الهجرة الخارجية[٨iii].

لقد جذبت محافظة البصرة السكان الوافدين اليها من أجل العمل وخاصة في القطاعات الخاصة بالاستثمارات النفطية سواء كان ذلك للشركات المحلية أو الشركات الاجنبية وكذلك قطاع البناء والمقاولات العامة مما شكل عامل جذب كبير لانتهاز فرص العمل المتاحة ؛ حيث يمكن اعتبار هذا أحد اهم الاسباب لتغيير محل اقامة المواطنين العراقيين وانتقالهم من بقية المحافظات إلى مدينة البصرة من اجل الاستثمار أو العمل وخاصة بعد استقرار الاوضاع السياسية في البلاد وتشكيل أول حكومة مستقرة ٢٠٠٦.ومن متابعة الجدول (٣) والخارطة (٥) ، نلاحظ إن حجم السكان الوافدين إلى مدينة البصرة من بقية المحافظات العراقية قد شكل (٧٦٢) وافداً ، وبنسبة (٥٨.٩%) من مجموع السكان الوافدين إلى المدينة. شكلت محافظة ميسان النسبة الاكبر في أعداد السكان الوافدين والذين غيروا محل أقامتهم الى المدينة بمجموع (٢٦١) وافداً وبنسبة (٣٤.٣%) من مجموع الوافدين إلى المدينة من المحافظات الاخرى، ثم تاتي بعدها محافظة المثنى بمجموع (١٢٦) وافداً وبنسبة (١٦.٥%) من مجموع الوافدين من المحافظات الاخرى.

تأتي العاصمة بغداد ومحافظة ذي قار بالمرتبة الثانية بأعداد وافدين وصل إلى (٧٤) و(٦٤) وافداً على التوالي وبنسب (٩.٧%) و(٨.٤%) من مجموع الوافدين إلى المدينة من بقية المحافظات وعلى التوالي ، ثم تأتي محافظتي الانبار والنجف الاشرف بمجاميع (٣٥) و(٣٢) وافداً على التوالي وبنسب وصلت إلى (٤.٦%) و(٤.٢%) من مجموع الوافدين إلى المدينة من بقية المحافظات وعلى التوالي .تمثل أعداد الوافدين من محافظات كركوك وأقليم كردستان العراق وديالى والديوانية بأعدادٍ متقاربة ،(٢٧) ، (٢٧) ، (٢٦)،(٢٦) وافداً على التوالي وبنسب (٣.٥%) ، (٣.٥%) ،(٣.٤%) ،(٣.٤%) من مجموع الوافدين إلى المدينة من بقية المحافظات وعلى التوالي .أما اقل النسب كانت من نصيب محافظات واسط وكربلاء المقدسة وصلاح الدين وبابل بمجاميع (١٧) ، (١٥) ، (١٠) ، (٦) وافداً على التوالي وبنسب (٢.٢%) ،(٢%) ، (١.٣%) ،(٠.٨%) من مجموع الوافدين إلى المدينة من بقية المحافظات وعلى التوالي.

جدول (٣) التوزيع الجغرافي للسكان الوافدين إلى مدينة البصرة من محافظات العراق وفق بيانات ٢٠٢٢م.

المحافظة	العدد الكلي (نسمة)	النسبة%
بغداد	٧٤	٩,٧
نينوى	١٦	٢,١
ميسان	٢٦١	٣٤,٣
الديوانية	٢٦	٣,٤
ديالى	٢٦	٣,٤
الانبار	٣٥	٤,٦
بابل	٦	٠,٨
كربلاء المقدسة	١٥	٢,٠

كركوك	٢٧	٣,٥
واسط	١٧	٢,٢
ذي قار	٦٤	٨,٤
المثنى	١٢٦	١٦,٥
صلاح الدين	١٠	١,٣
النجف الاشرف	٣٢	٤,٢
اربيل	٢٢	٢,٨
دهوك	٣	٠,٤
السليمانية	٢	٠,٣
مجموع اقليم كردستان	٢٧	٣,٥
المجموع	٧٦٢	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ، الاستبانة ٢٠٢٢.

خارطة (٥) تيارات الهجرة الوافدة ألى مدينة البصرة من محافظات العراق ٢٠٢٢

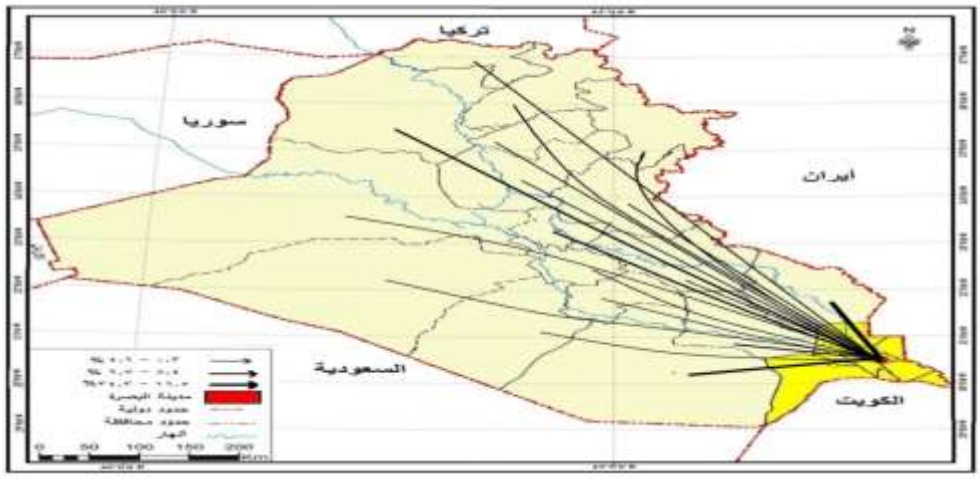

المصدر: جدول رقم(٣)

رابعاً–دوافع وأسباب الحركة السكانية الوافدة إلى مدينة البصرة

أصبح من الثوابت إن الهجرة والحركة السكانية لا تأتي من قرارات عشوائية أو تتم بمحض الصدفة ، فقد أكد الباحثين السكانيين والديموغرافيين إن سلوك المهاجر يتأثر بعدة عوامل محفزة تدفعه لتغيير محل إقامته ؛ فهي تخضع لقرارات مركبة تأتي من عوامل وأسباب عديدة ، ومن خلال تحليل الجدول (٤) والخارطة (٦) ، يمكننا ان نحلل أهم الدوافع التي رصدتها الدراسة الميدانية للحركة السكانية الوافدة إلى مدينة البصرة بما يأتي :-

١ – الدوافع الاقتصادية :تعد الدوافع الاقتصادية في البصرة من أهم الاسباب الجاذبة للسكان الوافدين إلى المدينة سواء كان ذلك من أقضية المحافظة أو من المحافظات الاخرى، حيث شكل العمل بقطاع النفط واستثماراته دافعاً مهما لتوافد الشركات المحلية والاجنبية للعمل والاستثمار في هذا المجال مما اتاح المجال أمام توافد العمالة الوطنية للحصول على فرص عمل في هذا القطاع ، وكذلك هناك فرص عمل أخرى في مجال البناء والتجارة باعتبار إن البصرة هي المنفذ البحري الوحيد للعراق؛ مما خلق فرص عمل عديدة للوافدين وتشجيعهم على ترك مناطق نشأتهم والسكن في مدينة البصرة .يندرج ضمن الدافع الاقتصادي أسباب الانتقال (العمل و النقل الوظيفي والتعين) وقد بلغ عدد الوافدين إلى مدينة البصرة من مجتمع عينة الدراسة ضمن الدوافع الاقتصادية (٢٥٦) وافداً ، والتي شكلت نسبة (١٩.٨%) من مجموع الوافدين إلى المدينة ، كان قطاع العشار يمثل أعلى الاعداد (٥٧) وافداً وبنسبة (٢٢.٢%) من مجموع الوافدين بدوافع اقتصادية ، ثم قطاع الخليج العربي بمجموع (٥٢) وافداً وبنسبة (٢٠.٣%) من مجموع الوافدين بدوافع اقتصادية ،أما اقل الاعداد كانت من نصيب القبلة بمجموع (١٧) وافداً وبنسبة(٦.٦%) من مجموع الوافدين بدوافع أقتصادية.

جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لأسباب ودوافع الهجرة الوافدة إلى مدينة البصرة وفق بيانات ٢٠٢٢

اسم القطاع	الدوافع الاقتصادية		الدافع الاجتماعية		الدوافع السياسية والامنية		اسباب ودوافع اخرى		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
العشار	٥٧	٢٢.٣	١٠٠	٢٠.٧	٢٧	١٩.٠	٧٥	١٨.٢	٢٥٩
الرباط	٤٤	١٧.٢	١٠٥	٢١.٧	٢١	١٤.٨	٨٧	٢١.٢	٢٥٧
الخورة	٣٧	١٤.٥	٦٠	١٢.٤	١٩	١٣.٤	٥٨	١٤.١	١٧٤
المعقل	٤٩	١٩.١	٨٢	١٧.٠	٤٩	٣٤.٥	٧٤	١٨.٠	٢٥٤
الخليج العربي	٥٢	٢٠.٣	١٠٨	٢٢.٤	١٧	١٢.٠	٨٣	٢٠.٢	٢٦٠
القبلة	١٧	٦.٦	٢٨	٥.٨	٩	٦.٣	٣٤	٨.٣	٨٨
المجموع	٢٥٦	١٠٠	٤٨٣	١٠٠	١٤٢	١٠٠	٤١١	١٠٠	١٢٩٢

المصدر: بالاعتماد على الملحق (٢)

٢ – الدوافع الاجتماعية :تَعدَّ الهجرة ظاهرة اجتماعية ذات أبعاد ومحددات عدة لا يمكن تجاهلها أو إهمال تأثيرها في تحديد حجم الهجرة ونوعيتها ، إذ أن هذه الأبعاد نتاج تعقد الحياة الاجتماعية ، وتقليل المسافات بين المجتمعات التي أحدثها التقدم العلمي والتقني[٩iv] ، وبما أن الأفراد والجماعات لا يهاجرون من مكان إلى آخر في جميع الحالات ، وبصورة رئيسة للبحث عن العمل فقط ؛ كون الأنسان كائن منتج ومستهلك في آن واحد ، لذا فقد أثبتت معظم الدراسات أن الهجرة ظاهرة اجتماعية معقدة تستجيب لمجموعة متداخلة من الدوافع الشخصية ولظروف اجتماعية أُخرى متنوعة ، فالمهاجر المتقاعد يبحث عن الراحة والأوساط الودية ، بينما يبحث الآباء عن مستوى تعليمي ممتاز لأبنائهم ، والأعزب يبحث عن خدمات تقدمها المدن الكبيرة[١٠٧] ، مثل الخدمات (الصحية ، والتعليمية والترفيهية ... وغيرها) .

الخارطة (٦)

التوزيع النسبي لأسباب ودوافع الهجرة الوافدة إلى مدينة البصرة حسب القطاعات السكنية لسنة ٢٠٢٢

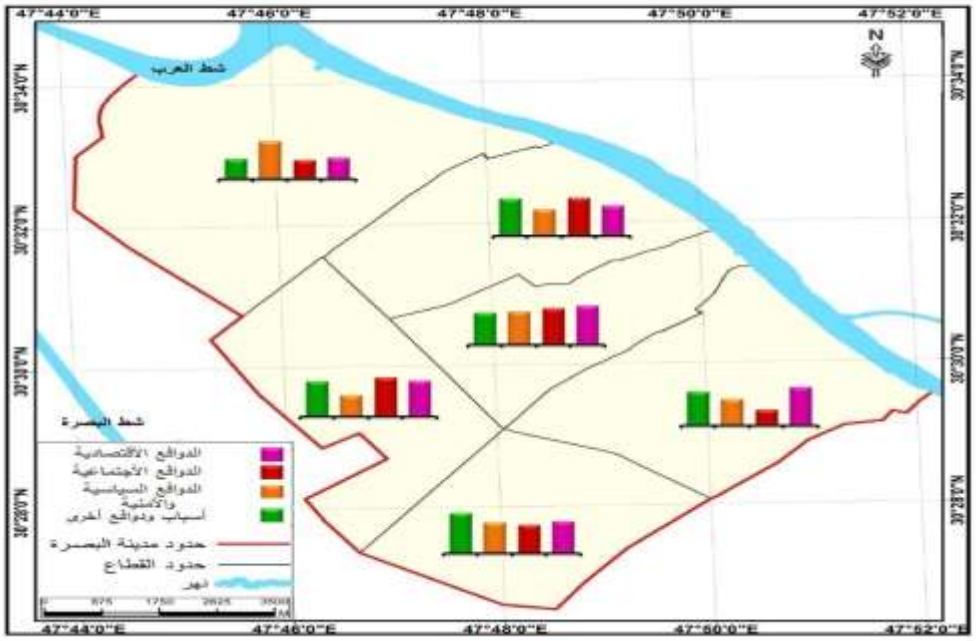

المصدر: جدول رقم (٤)

وبالعودة إلى الجدول (٤) والخارطة(٦) يلاحظ أن الدوافع الاجتماعية للوافدين إلى مدينة البصرة وفق بيانات الدراسة الميدانية قد تمثلت بـ(الزواج ، الدراسة والمؤسسات التعليمية ، روابط الاقارب والاسرة ، سكن افضل) ، ومن الجدير بالذكر هنا إن قطاع التعليم يحتل أهمية كبيرة في دوافع الهجرة بصورة عامة ، لاسيما وإن فرص العمل التي لها مدلول اجتماعي كانت ترتبط إلى حدٍ كبير ؛ بالوظيفة التي لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال التعليم ، مما حدى بالمواطنين بدفع أبنائهم إلى الالتحاق بالمدارس[١١٧i] والبصرة تتميز بتقديم خدمات الوظيفة التعليمية وخاصة الجامعية

منها إلى جميع السكان للمدينة أو خارجها كإقليم تعليمي، والذي هو " اقليم وظيفي يحمل جانباً اجتماعياً مسؤولاً عن تقديم الخدمة التعليمية لطلبة الجامعة ، بغض النظر عن محل أقامتهم سواء أكانوا ضمن اقليم مدينة البصرة أم خارجه ، بوصفه منطقة جغرافية ممتدة توفر نوعاً من الترابط الوظيفي التعليمي [١٢]. حيث ماتزال هذه المؤسسات تجذب الطلبة الوافدين من أجل الدراسات الاولية أو العليا ومنهم من يرغب بالبقاء والاستقرار في المدينة بعد التخرج ربما لتوفر فرص عمل أو للارتباط الاجتماعي ، مما يفتح المجال أما توافد أعداد جديدة .وبلغ إجمالي الوافدين لأسباب اجتماعية (٤٨٣) وافداً ، وبنسبة (٣٧.٣ %) من إجمالي الوافدين إلى مدينة البصرة . لقد أحتلت قطاعات (الخليج العربي والرباط والعشار) المراتب الاولى للانتقال لأسباب اجتماعية ، بمجاميع (١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٠٠) وافداً على التوالي ، وبنسب (٢٢.٣% ، ٢١.٧%، ٢٠.٧%) من مجموع الوافدين لأسباب ودوافع اجتماعية وعلى التوالي .ثم يأتي قطاع المعقل بمجموع (٨٢) وافداً لأسباب اجتماعية وبنسبة ،(١٦.٩%) من مجموع الوافدين لأسباب اجتماعية ، وبعده قطاعي الخورة والقبلة ، بمجاميع (٦٠ ، ٢٨) وافداً وبنسب ،(١٢.٤% ، ٥.٧%) من مجموع الوافدين لأسباب اجتماعية إلى مدينة البصرة.

٣ – الدوافع السياسية والامنية :إن دور الدوافع والاسباب الاجتماعية والاقتصادية قد يؤدي في أغلب الاحيان إلى هجرات تعد اختيارية الحركة ، أما الدوافع السياسية والامنية فهي تدفع السكان بالإجبار إلى ترك مواطنهم الاصلية وتغيرها إلى اماكن أكثر أمناً، حيث تمثل الحروب والنزاعات والعنف والاضطهاد بمختلف انواعه والتطهير العرقي والطائفي كلها اسباب تجبر السكان على الهجرة.لقد مر العراق بأزمات سياسية وأمنية عديدة بعد عام ٢٠٠٣ ،ساهمت لظهور ظاهرة النزوح السكاني من المناطق التي يكون فيها العنف والعنف الطائفي والنزاعات العسكرية غلبة فيها ، لكن

بعد سقوط الموصل ، ثاني أكبر مدن العراق ، في العاشر من يونيو/حزيران ٢٠١٤ بيد "داعش" الحدث الاسوأ على مستوى الوضع الانساني في العراق سبب موجة النزوح ل(١.٩) مليون عراقياً نازحاً داخلياً ، واكثر من (٢) مليون نازحاً عراقياً في الدول المجاورة ، وقد استقبلت البصرة (١٧٢٠) عائلة نازحة للفترة من ٢٠١٤ لغاية كانون الاول ٢٠١٦ [١٣] .

وماتزال الصراعات والنزاعات العشائرية سواء كانت لاقليم المحافظات الجنوبية من العراق أو من بقية أقضية البصرة تمثل حركة مستمرة للسكان وتغيير مكان أقامتهم باستمرار ، لذلك سجلت الدراسة الميدانية ما مجموع (١٤٢) وافداً إلى المدينة لأسباب ودوافع امنية وسياسية ، وبنسبة (١٠.٩%) من مجموع الوافدين إلى المدينة. وبالرجوع إلى الجدول (٤) والخارطة (٦) ، نلاحظ إن قطاع المعقل قد أحتل المرتبة الأولى بعدد وافدين بلغ عددهم (٤٩) وافداً ، وبنسبة (٣٤,٥ %) من إجمالي الوافدين بسبب الحروب والنزاعات .أما في المرتبة الثانية فقد جاء قطاع العشار بعدد بلغ (٢٧) وافداً ، وبنسبة (١٩,٠ %) من إجمالي الوافدين بسبب الحروب والنزاعات .ثم تاتي قطاعات (الرباط ، الخورة ، المعقل) ومجاميع (٢١ ، ١٩ ، ١٧ ،) وافداً على التوالي ، وبنسب (١٤.٧ % ، ١٣.٣% ، ١١.٩%) من مجموع الوافدين لأسباب الحروب والنزاعات وعلى التوالي.وأقل الاعداد سجل في قطاع القبلة بواقع (٩) وافدين ، وبنسبة (٦,٣ %) من إجمالي المهاجرين بسبب الحروب والنزاعات .

٤ – أسباب ودوافع أخرى :كما توجد دوافع أُخرى أدت إلى هجرة السكان من محل إقامتهم الدائم والتوجه إلى مناطق واحياء مدينة البصرة ، فقد رصت الدراسة الميدانية أسباب متفرقة منها (العلاج من الأمراض التي تتطلب إلى إقامة لمدةً طويلة في المناطق التي تتوفر فيها الخدمات الصحية

والأجهزة الطبية) ، حيث تتوفر في مدينة البصرة مجموعة من العيادات الخاصة التي تعد من المؤسسات المهمة في المنظومة الصحية ، لما تقدمه من خدمات تضاهي المؤسسات الحكومية وقد تتفوق عليها ، حيث تدار من قبل اطباء ذوي خبرة في اختصاصاتهم ، وتعد مدينة البصرة صاحبة المرتبة الاولى بين أقضية المحافظة من حيث عدد العيادات في المحافظة بواقع (٩٥٢) عيادة خاصة وتمثل نسبة (٥٧.١%) من مجموع العيادات في المحافظة ، متوزعة في منطقة العشار ، بريهة ، حي الجزائر ، القبلة ، حي الحسين والمعقل .[١٤]وهناك اسباب أخرى مثل (الرغبة في السكن في المدينة و اجابات ادرجت تحت عنوان اسباب أخرى دون ذكرها) ،وبرغم ذلك فقد شكلت هذه الاسباب المجاميع الأعلى في عدد الوافدين إلى مدينة (جدول (٤) والخارطة(٦)) البصرة والبالغ عددهم (٤١١) وافداً ، وبنسبة (١٨,٧ %) من إجمالي الوافدين للمدينة ، أحتل قطاع الرباط المرتبة الأولى بواقع (٨٧) وافداً وبنسبة (٢١,٦ %) من إجمالي الوافدين لأسباب ودوافع أُخرى .أما المرتبة الثانية فقد أحتلها قطاع الخليج العربي بواقع (٨٣) وافداً وبنسبة (٢٠,١ %) من إجمالي الوافدين لأسباب ودوافع أُخرى ، ثم يأتي قطاعين العشار والمعقل بمجاميع (٧٥ و ٧٤) وافداً ، على التوالي وبنسب (١٨.٢% و ١٨.٠%) من مجموع الوافدين لأسباب ودوافع أخرى، ثم قطاع الخورة بمجموع (٥٨) وافداً وبنسبة (١٤.١%) واخيراً قطاع القبلة بواقع(٣٤) وافداً وبنسبة (٨.٢%) من مجموع الوافدين لأسباب ودوافع أخرى.

الخلاصة والاستنتاجات :إن الهجرة الوافدة تعد من أهم الظواهر السكانية التي تؤثر بشكل متسارع وكبير على الخصائص السكانية في المجتمع الوافدة إليه ، فهي تؤثر على تغيير حجم ونمو وتراكيب السكان ، وكذلك دورها في إضافة مجموعة من العادات والتقاليد الاجتماعية مما تخلق نوع من الانتماءات الجديدة وهذا بالتأكيد يؤدي إلى زيادة الضغط على التخطيط البنيوي للمدينة، لكننا لا

يمكن أن نغفل الجانب الايجابي للهجرة الوافدة اذا تكلمنا عن دورها في زيادة القوة العاملة في المكان المستقبل لها ، فهي ظاهرة صحية إذا سارت وفق خطة سليمة ومدروسة لعملية الانتقال من قبل المؤسسات الحكومية. وهذا ما تعانيه مدينة البصرة من زيادة الضغط السكاني على المدينة بخدماتها كافة لا سيما القطاعات الصحية والتعليمية وخدمات طرق النقل الحضري والسكن وغيرها مما أدى إلى ظهور بعض الظواهر الغير مقبولة في المدينة من انتشار التجاوزات والعشوائيات وضعف قدرة المؤسسات التعليمية والصحية في المدينة على أداء خدماتها بالصورة الصحيحة والمرجوة من أجل تحقيق رفاهية المجتمع.

التوصيات :

١- وضع برامج تخطيطية لدراسة الحركات السكانية الوافدة إلى مدينة البصرة ، وعلى المستويين ، من بقية الاقضية في محافظة البصرة أو الوافدة من محافظات العراق الاخرى ؛حيث تشكل الزيادة الكبيرة في عدد الوافدين إلى المدينة سبباً رئيسياً في زيادة الضغط على الخدمات ، لا سيما الخدمات (الصحية ، البلدية ، التعليمية) .

٢- تشكل البيانات الخاصة عن الحركات السكانية والهجرة بمختلف أنواعها ، الركيزة الاساسية لاتمام الدراسات الخاصة بها سواء كانت هذه الدراسات سكانية أو غيرها من الدراسات ، لذلك لابد من أن تكون هناك خطوات جادة من قبل دوائر الدولة المعنية بهذا المجال لحصر هذه البيانات .

٣- الاهتمام بزيادات الدراسات الخاصة على موضوع الهجرة والحركات السكانية وكذلك أعداد الندوات والمؤتمرات التي تسلط الضوء على تراكمات هذه الظاهرة وايجاد الحلول المناسبة لها خاصة في حل المشاكل الموجودة في مناطق الاصل السكانية.

الهوامش:

(١) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ٢٠١١ ، ص ٤٤٧ .
(٢) احمد الصعب ، دراسات في جغرافية السكان ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٨ ، ص ١٤٦

(٣) طه حمادي الحديثي ، مصدر سابق ، ص ٤٤٨
(4) Raimo vayrynan, Illegal immigration Humanitarian Traffic king, and organized crime, UNU World Institute for Development Economics Research (UNU/WIDER), united Nations university [U N U] Helsinki, Finland, 2003, p:5.
(٥) دعاء عبود محي الغزالي ، تحليل جغرافي لخصائص السكان النشطين اقتصادياً في محافظة بابل للمدة من (١٩٩٧ – ٢٠٠٩) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٨ .
(٦) باسم عبد العزيز عمر العثمان و هدى داود نجم السعد ،تحليل جغرافي للقوى العاملة الوافدة إلى مدينة البصرة الخصائص والاثار، رسائل جغرافية ، وحدة البحث والترجمة ، قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية،٤٦٢ ، نوفمبر،٢٠١٨،ص١٠.

(٧) سعد عكموش نجم الصليخي ، الهجرة الوافدة الى دولة الكويت للمدة ١٩٧٥ – ٢٠٠٥ ، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة البصرة ،٢٠٠٩ ، ص ٦٦ .
(٨) أنعام سمير محي العبادي ، قضاء المدائن - دراسة في جغرافية السكان للمدة ١٩٧٧ – ١٩٩٧ ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٢ ، ص٩٥ .
(٩) معتز نعيم مطانيوس ، تحليل أسباب الهجرة الداخلية في الجمهورية العربية السورية ، مجلة دمشق للعلوم الأقتصادية والقانونية ، المجلد(٢١) ، العدد(١) ، ٢٠٠٥ ، ص١٦٠ .
(١٠) حمادي بتبوت ، توزيع السكان والهجرة الداخلية في العالم العربي ، ، صندوق الأمم المتحدة للسكان ، اللجنة الأقتصادية والأجتماعية لغربي آسيا ، جامعة الدول العربية للسكان ، عمان ، ١٩٩٣ ، ص١٦١ .
(١١) رياض إبراهيم السعدي ، الهجرة الداخلية للسكان في العراق للمدة ١٩٥٧ – ١٩٦٥ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٤ ، ص٢٠٢ .
(١٢) هدى خالد شعبان العطية ، تقييم أقليم الخدمات التعليمية لمجمع كليات باب الزبير في جامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ ، مجلة الخليج العربي، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ،جامعة البصرة ،المجلد ٤٥،العدد ١-٢،٢٠١٧، ص٢٠٣.

(١٣) فهد مزبان خزار الخزار ، ازمة النزوح الداخلي في العراق ما بعد احتلال الموصل حزيران ٢٠١٤ الاسباب والحلول ، مجلة مداد الاداب ، قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية ، الجامعة العراقية ، عدد خاص بالمؤتمرات ٢٠١٨ – ٢٠١٩ ، ص ٥٩-٦٦
(١٤) هادي عدنان قاسم شيال ، مراكز الاستقطاب الصحي في المدن الرئيسة لمحافظة البصرة (دراسة في الجغرافية الطبية)، رسالة ماجستير ،كلية الاداب ، جامعة البصرة،٢٠٢١ ، ص ٤٧.

قائمة المصادر

أولاً – الكتب :

(١) الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ٢٠١١.

(٢) الصعب ، أحمد ، دراسات في جغرافية السكان ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٨ .

ثانياً – المجلات والدوريات :

(١) العثمان ، باسم عبد العزيز عمر ، هدى داود نجم السعد ،تحليل جغرافي للقوى العاملة الوافدة إلى مدينة البصرة الخصائص والاثار، رسائل جغرافية ، وحدة البحث والترجمة ، قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجوعية الجغرافية الكويتية،٤٦٢ ، نوفمبر،٢٠١٨.

(٢) الخزار، فهد مزبان خزار ، ازمة النزوح الداخلي في العراق ما بعد احتلال الموصل حزيران ٢٠١٤ الاسباب والحلول ، مجلة مداد الآداب ، قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية ، الجامعة العراقية ، عدد خاص بالمؤتمرات ٢٠١٨ – ٢٠١٩ .

(٣) العطية ، هدى خالد شعبان ، تقييم أقليم الخدمات التعليمية لمجمع كليات باب الزبير في جامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ ، مجلة الخليج العربي، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ،جامعة البصرة ،المجلد ٤٥،العدد (١-٢)،٢٠١٧.

(٤) بتبوت ، حمادي ، توزيع السكان والهجرة الداخلية في العالم العربي ،صندوق الأمم المتحدة للسكان ، اللجنة الأقتصادية والأجتماعية لغربي آسيا ، جامعة الدول العربية للسكان ، عمان ، ١٩٩٣ .

(٥) مطانيوس ، معتز نعيم ، تحليل أسباب الهجرة الداخلية في الجمهورية العربية السورية ، مجلة دمشق للعلوم الأقتصادية والقانونية ، المجلد(٢١) ، العدد(١) ، ٢٠٠٥ .

ثالثاً – الرسائل والأطاريح :

(١) السعدي ، رياض إبراهيم ، الهجرة الداخلية للسكان في العراق للمدة ١٩٥٧ – ١٩٦٥ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٤ .

(٢) الصليخي ، سعد عكموش نجم ، الهجرة الوافدة الى دولة الكويت للمدة ١٩٧٥ – ٢٠٠٥ ، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة البصرة ،٢٠٠٩ .